عناية الإمام يونس بن عبد الأعلى في مروياته التفسيرية بالناسخ والمنسوخ[١]

أحمد حافظ محمود أيوب

hafz51131@gmail.com

باحث دكتوراه بكلية الآداب جامعة سوهاج

ملخص

الحمد لله في بدء ومختتم، الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات، والشكر له سبحانه أن وفقني لإتمام هذا البحث المتواضع، واحاطني بالرعاية والعناية والتوفيق، حمدا يوافى نعمه، وشكرا يليق بذاته العلية، وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

فبعون الله تعالى انتهيت من بحثي الموسوم بـ (عناية الإمام يونس بن عبد الأعلى في مروياته التفسيرية بالناسخ والمنسوخ) واشتمل البحث على مقدمة، وتمهيد، ومبحثان، وخاتمة.

التمهيد واشتمل على: ترجمة موجزة للإمام يونس بن عبد الأعلى.

المبحث الأول واشتمل على: التعريف بالناسخ والمنسوخ، وصور النسخ في القرآن الكريم.

وأما المبحث الثاني: ذكرت فيه نماذج للنسخ عند الإمام يونس بن عبد الأعلى.

وأما الخاتمة: تحدثت فيها عن النتائج التي توصلت إليها خلال البحث.

هذا فإن كان من توفيق فمن الله وحده وإن كان من خطأ أو زلل فالحق أردت والخير قصدت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنبت وإليه المصير.

الكلمات المفتاحية:

الإمام يونس بن عبد الأعلى-الناسخ -المنسوخ -المرويات

(١)هذا البحث مستل من رسالة الدكتوراه الخاصة بالباحث، وهي بعنوان (تفسير الإمام يونس بن عبد الأعلى-جمعًا ودراسة من أول سورة مريم إلى آخر سورة الناس، تحت إشراف: أ.د/ محمد محمد عثمان-كلية الآداب-جامعة سوهاج& أ.د/ محمد عبد الرحيم محمد-كلية دار العلوم-جامعة المنيا& أ.م.د/ عبد الله محمد يوسف-كلية الآداب-جامعة-سوهاج.

Abstract:

Praise be to God, beginning and concluding. Praise be to God, by whose grace good deeds are accomplished. And thanks be to Him, Glory be to Him, for granting me success in completing this humble research and surrounding me with care, care, and success. Praise be to Him, and thanks befitting His exalted self. May God's peace and blessings be upon our master Muhammad, his family, his companions, and those who follow them in goodness.Until the Day of Judgment.

With the help of God Almighty, I finished my research entitled (Imam Yunus bin Abdul-Ala's attention in his interpretive narrations to the abrogated and abrogated). The research included an introduction, a preface, two sections, and a conclusion.

The introduction includes: a brief translation of Imam Yunus bin Abdul-Ala.

The first section included: defining the abrogated and abrogated, and the forms of abrogation in the Holy Qur'an.

As for the second section: I mentioned examples of abrogation according to Imam Yunus bin Abdul Ala.

As for the conclusion: I talked about the results I reached during the research.

If it was from success, it is from God alone, and if it was from a mistake or slip, then I intended the truth and the good I intended, and my success is only in God, in Him I trust, to Him I return, and to Him is my return.

key words:

Imam Yunus bin Abdul-Ala - the copyist - the abrogated - the narration

مقدمة

أحمد لله حمدًا يليق بجلاله وعظمته ،وأعلن عجزي عن شكره والثناء عليه، أحمده فقد افتتح كتابه بالحمد، وعقد لنبيه صلي الله عليه وسلم لواء الحمد، لا أحصى ثناءًا عليه فالفضل منه أولًا وآخرًا والتوفيق للحمد منه أولًا وآخرًا، فإن حمدناه فهو الشكور الذى يعطى الكثير على القليل ،وهو المجيد الذى يعجز عن وصفه الواصفون، والعليم الذى منه تستمد العلوم، والحكيم الذى يعطى الحكمة من يشاء، وأشهد أن لا إله إلا الله، الواحد الأحد الفرد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفؤا أحد، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله، المبعوث بالكتاب المبين، الفارق بين الهدى والضلال، والشك واليقين، أنزله الله تعالى لنقرأه تدبرا، ونتأمله تبصرا ونسعد به تذكرا، فهو الصراط المستقيم الذى لا تميل به الآراء، والذكر الحكيم الذى لا تزيغ به الأهواء، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليمًا كثيرًا .

ثم أما بعد: إن خير ما اشتغل به المرء علم يقربه إلى ربه ومولاه، ولا أجل من كتابه العزيز الذى أنزله سبحانه رحمة للعالمين وأناط الفرح به تلاوة واهتداء وتدبرا بقوله تعالى : "**قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ (٥٨)** "(١)، ولأهمية هذا الكتاب تولى الله حفظه بنفسه بقوله تعالى:"**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (٩)** "(٢),قد أنجز الله ما وعد، وتولى حفظ القرآن الكريم فحفظه النبي صلى الله عليه وسلم، وحفظه الصحابة. رضي الله عنهم . وتوالت جهود العلماء في خدمة كتاب الله العزيز يغترفون من علومه كل بحسب ما يسر الله له، وفتح له، ومن هؤلاء العلماء الأفذاذ الذين أفنوا أعمارهم في دراسة العلوم المتعلقة بكتاب الله تعالي, إمام وعالم مصري .

عاصر أواخر القرن الثاني الهجري وأكثر من نصف القرن الثالث ,وهو العلامة المصري الإمام يونس بن عبد الأعلى, فقد روي عددا كثيرًا من الروايات التفسيرية وسوف نكشف خلال الدراسة حجم المرويات التي رواها هذا العالم الكبير.

وإن البحث في كتاب الله تعالي مما يزداد به المرء إيمانًا ونورًا وبصيرة وحكمة فيوفق في دنياه وأخراه، ويتلمس منه مراد الله سبحانه، يقول الإمام الشاطبي "إن الكتاب قد تقرر أنه كلية الشريعة وعمدة الملة، وينبوع الحكمة وآية الرسالة، ونور الأبصار والبصائر، وإنه لا طريق إلى الله إلا سواه ولا نجاة بغيره، ولا تمسك بشيء يخالفه، وهذا كله لا يحتاج إلى تقرير واستدلال عليه لأنه من دين الأمة؛ وإذا كان كذلك لزم ضرورة لمن رام الإطلاع على كلياتالشريعة وطمع في إدراك مقاصدها، واللحاق بأهلها ؛أن يتخذه سميره وأنيسه، وأن يجعله جليسه على مر الليالي والأيام (٣)، فوقع في نفسى أن أرد هذا المورد لأنهل من معين كتاب الله واخترت أن يكون عنوان هذا البحث: (عناية الإمام يونس بن عبد الأعلى في مروياته التفسيرية بالناسخ والمنسوخ)، واسأل الله سبحانه العون والتوفيق إنه ولى ذلك ومولاه .

خطة البحث:

اشتملت خطة البحث على مقدمة، وتمهيد، ومبحثان، وخاتمة.

التمهيد واشتمل على:ترجمة موجزة للإمام يونس بن عبد الأعلى.

المبحث الأول واشتمل على:

التعريف بالناسخ والمنسوخ.

وصور النسخ في القرآن الكريم.

وأما المبحث الثاني:ذكرت فيه نماذج للنسخ عند الإمام يونس بن عبد الأعلى.

وأما الخاتمة: تحدثت فيها عن النتائج التي توصلت إليها خلال البحث.

هذا فإن كان من توفيق فمن الله وحده وإن كان من خطأ أو زلل فالحق أردت والخير قصدت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنبت وإليه المصير.

التمهيد: ترجمة الإمام يونس بن عبد الأعلى

أولاً: اسمه ولقبه ونسبه

أبو موسى يونس بن عبد الأعلى بن موسى بن ميسرة بن حفص بن حيان، الصدفي المصري [٤]، واشتهر في أغلب كتب التراجم التي ترجمت له بيونس بن عبد الأعلى الصدفي، ولقب فيها أبو موسى[٥].

وأما أبوه عبد الأعلى فإنه يكنى أبا سلمة، وكان رجلاً صالحاً وتوفى عبد الأعلى المذكور في المحرم سنة إحدى ومائتين، ومولده سنة إحدى وعشرين ومائة [٦]، وأمه فليحة بنت أبان بْن زياد بْن نافع التجيبي مولى بْني الأواب من تجيب[٧].

نسبته:

نسبته إلى الصدفي؛ بفتح الصاد والدال المهملتين وبعدهما فاء، هذه النسبة إلى الصدف، بكسر الدال، وذكر السهيلي أنه بكسر الدال وفتحها، وإنما فتحوا الدال في النسب مع كسرها في غير النسب كي لا يوالوا بين كسرتين قبل ياءين كما قالوا في النسبة إلى النمر نمري وغير ذلك، واختلفوا في اسم الصدف فقيل: هو مالك بن سهيل بن عمرو بن قيس. [٨]

هكذا قاله القضاعى في كتاب – الخطط – وزاد السمعاني في كتاب " الأنساب " على هذا النسب، فقال: "الصدف بن سهيل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن حيدان ابن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن هميسع بن حمير بن سبأ".[٩]

وقال الدارقطني: "واسم الصدف شهال بن دعمي بن زياد بن حضرموت". [١٠]

وقال الحازمي في كتاب " العجالة في النسب " : "هو عمرو بن مالك والله أعلم".[١١]

وقال القضاعي: "دعوتهم مع كندة، وإنما سمي الصدف؛ لأنه صدف بوجهه عن قومه حين أتاهم سيل العرم، فأجمعوا على ردمه، فصدف عنهم بوجهه تلقاء حضرموت فسمي الصدف".[١٢]

وقيل إنما سمي الصدف؛ لأنه كان رجلاً شجاعاً لا يذعن لأحد من العرب، فبعث إليه بعض ملوك غسان رسولاً ليقدم به عليه، فعدا على الرسول فقتله وخرج هارباً، فبعث الملك إليه رجلاً في خيل عظيمة، فكان كلما جاء حياً من أحياء العرب سأل عن الصدف، فيقولون: صدف عنا، وما رأينا له وجهاً، فسمي الصدف من يومئذ، ثم لحق بكندة فنزل فيهم، قال أرباب علم النسب: أكثر الصدف بمصر وبلاد المغرب، والله أعلم[١٣].

وقال حفيده الحافظ الكبير أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس: "دعوتهم في الصدف وليس هو من أنفسهم ولا مواليهم"[١٤].

ثانيًا: مولده وحياته العلمية :

قال أبو سعيد عند ذكر جده: "كان مولده في ذي الحجة سنة سبعين ومائة[١٥]، وعاش أربعا وتسعين سنة، ولقد كان قرة عين مقدما في العلم والخير والثقة" [١٦]، وهو أحد أصحاب الشافعي رضي الله عنه، والمكثرين في الرواية عنه والملازمة له، وكان كثير الورع متين الدين، وكان علامة في علم الأخبار والصحيح والسقيم، لم يشاركه في زمانه في هذا أحد[١٧].

وقال أبو عمر الكندي: "كان فقيرًا شديد التقشف مقبولا عند القضاة" [١٨]، وقرأ القرآن على ورش، وتصدّر للإقراء والفقه، وانتهت إليه مشيخة بلده، وكان ورعا، صالحا، عابدا، كبير الشأن[١٩]، وثقه أبو حاتم، وغيره، ونعتوه بالحفظ والعقل[٢٠].

وأخذ يونس القراءة عرضا عن ورش وسقلاب بن شيبة ومعلى بن دحية، عن نافع وعن علي بن أبي كيسة عن سليم عن حمزة بن حبيب الزيات، وروى القراءة عنه مواس بن سَهل ومحمد بن الربيع وأسامة بن أحمد ومحمد بن إسحاق بن خزيمة ومحمد بن جرير الطبري وغيرهم، وكان محدثًا جليلاً[٢١].

ثالثًا: شيوخه وتلاميذه

لقد تتلمذ الإمام يونس على عدد من الرواة لا بأس بهم فلقد رَوَى عَن: أحمد بْن رزق بْن أَبي الجراح الحرسي، وأشهب بْن عبد العزيز، وأبي ضمرة أنس بْن عياض الليثي، وأيوب بْن سويد الرملي، وبشر بْن بكر التنيسي، وسَعِيد بْن منصور، وسفيان بْن عُيَيْنَة، وسلامة بْن روح الأيلي، وعَبد الله بْن نافع الصائغ، وعَبد الله بْن وهب، وأبي زيد عَبْد الرحمن بْن أَبي الغمر،

وعروة بْن مروان الرَّقِّيّ المعروف بالعرقي، وأبي الحسن علي بْن زياد بْن عَبد المَلِك السهمي الإسكندراني

حسان التنيسي، ويَحْيَى بْن عَبد الله بْن بكير، ويوسف بْن عَمْرو ابن يزيد المِصْرِي[٢٢]، وقرأ القرآن على ورش صاحب نافع، وكان من كبار العلماء في زمانه[٢٣].

أما من رَوَى عَنه: مسلم، والنَّسَائي، وابن ماجه، وإبراهيم بْن عاصم بْن موسى المِصْرِي، وإبراهيم بْن مُحَمَّد بْن الْحَسَن بْن متويه الأصبهاني، وأَحْمَد بْن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن الجارود الرَّقِّيّ، وأَبُو جَعْفَر أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن سلامة الطحاوي، وابنه أحمد بْن يونس ابن عبد الأعلى والد أَبِي سَعِيد بْن يونس، وبقى بْن مخلد الأندلسي، وأبو بَكْر عَبد اللَّهِ بْن مُحَمَّد بْن زياد النَّيْسَابُورِيّ، وعبد الرحمن بْن أَبي حَاتِم الرازي، وأَبُو زُرْعَة عُبَيد اللَّهِ بْن عبد الكريم الرازي، وعُمَر بْن مُحَمَّد بْن بجير البجيري، وأبو العباس مُحَمَّد بْن أحمد بْن سُلَيْمان الهروي، وأبو حاتم محمد ابن إدريس الرازي، وأَبُو بَكْر مُحَمَّد بْن إسحاق بْن خزيمة، وأَبُو بكر مُحَمَّد بْن سفيان بْن سَعِيد المِصْرِي المؤذن، ومحمد بْن سُلَيْمان بْن حماد الإستراباذي، وأبو عوانة يعقوب بْن إسحاق الإسفراييني[٢٤].

وقرأ عليه: مواس بن سهل المصري، وأحمد بن محمد الواسطي، وعبد الله بن الهيثم دلبة وعبد الله بن الربيع الملطي شيخ للمطوعي، وسمع منه الحروف: محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني، وأسامة بن أحمد وابن خزيمة، وابن جرير ومحمد بن الربيع الجيزي، وغيرهم[٢٥].

رابعًا: ثناء العلماء عليه :

ذكر عمرو بن خالد قال: "قال لي الشافعيّ: يا أبا الحسن! انظر إلى هذا الباب وأومي إلى الباب الأول من أبواب المسجد الجامع، قال: فنظرت إليه، فقال لي: ما يدخل من هذا الباب أعقل من يونس بن عبد الأعلى، قال: وهذا قبل السنة التي مات فيها الشافعيّ وهي سنة أربع وستين" [٢٦]، وتفقّه على الشافعيّ، وكان الشافعيّ يصف عقله، وقرأ القرآن على ورش، وتصدّر للإقراء والفقه، وانتهت إليه مشيخة بلده، وكان ورعًا، صالحًا، عابدًا، كبير الشأن، قال ابن ناصر الدّين: "كان ركنًا من أركان الإسلام" [٢٧].

وثقه أبو حاتم ونعتوه بالحفظ والعقل[٢٨]، فقال عنه ابن أبي حاتم "وكتبت عنه وأقمت عليه سبعة أشهر، وسمعت أبى يقول قدمت مصر فلقيت ابا طاهر أحمد بن عمرو بن السرح فقال لي منذ كم قدمت قلت منذ شهر قال أتيت أبا موسى يونس بن عبد الأعلى؟ قلت: لا، قال: قدمت مصر منذ شهر ولم تلق يونس؟ وجعل يعظم شأنه، ويحث عليه، نا عبد الرحمن قال: سمعت أبى يوثق يونس بن عبد الأعلى ويرفع من شأنه" [٢٩]، وقرأ القرآن على ورش، وتصدّر للإقراء والفقه، وانتهت إليه مشيخة بلده، وكان ورعًا، صالحًا، عابدًا، كبير الشأن، قال ابن ناصر الدّين: "كان ركنا من أركان الإسلام"[٣٠].

كان كبير المعدلين والعلماء في زمانه بمصر، قال يحيى بن حسان التنيسي: "يونسكم هذا ركن من أركان الإسلام"، وقال علي بن الحسن بن قديد: "كان يحفظ الحديث"، وقال الطحاوي: "كان ذا عقل، ولقد كان قرة عين مقدما في العلم والخير والثقة" [٣١]،وقال النسائي: "هو ثقة، وأحد رواة النصوص الجديدة عن الشافعى، وأحد أصحابه" [٣٢].

ولقد ذكره أبو عبد الله القضاعي في كتاب " خطط مصر"، فقال: "كان من أفضل أهل زمانه وكان من العقلاء، يروى عن الشافعي رضي الله عنه أنه قال: ما رأيت بمصر أعقل من يونس بن عبد الأعلى، وصحب الشافعي وأخذ عنه الحديث والفقه، وحدث بهما عنه جماعة، وله حبس في ديوان الحكم وعقب، وله دار مشهورة في خطة الصدف مكتوب عليها اسمه، وتاريخها سنة خمس عشرة ومائتين، وكان أحد الشهود بمصر، أقام شاهداً ستين سنة"، وقال أبو الحسن ابن زولاق في كتاب " أخبار قضاة مصر": "إن القاضي بكار بن قتيبة لما تولى قضاء مصر وتوجه إليها من بغداد لقي في طريقه محمد بن الليث، قاضي مصر الذى كان قبله، بالحفار خارجاً من مصر إلى العراق مصروفًا، فقال له بكار: أنا رجل غريب وأنت قد عرفت البلد فدلني على من أشاوره وأسكن إليه، فقال له: عليك برجلين: أحدهما عاقل وهو يونس بن عبد الأعلى، فإني سعيت في دمه فقدر علي فحقن دمي، والآخر أبو هارون موسى بن عبد الرحمن بن القاسم فإنه رجل زاهد".[٣٣]

وقال علي بن قديد: "كان يونس بن عبد الأعلى يحفظ الحديث ويقوم به"، وذكره أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسوي فقال: "هو ثقة" [٣٤].

خامسًا: وفاته:

توفى غداة يوم الثلاثاء ليومين بقيا من ربيع الآخر سنة أربع وستين ومائتين[٣٥]، مَات هُوَ والمزني جَمِيعًا فِي سنة أَربع وَسِتينَ وَمِائتينِ[٣٦]

ظهرت عناية ابن جرير الطبري واضحة جلية بعلوم القرآن الكريم لكل متردد على تفسيره، ومن تلك العلوم الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم، وكان من ذلك ما رواه عن يونس بن عبد الأعلى الذي اهتم اهتمامًا واضحًا بعلوم القرآن الكريم ومنها الناسخ والمنسوخ، وفي البداية نتعرف على المقصود بالناسخ والمنسوخ ثم نسرد بعض النماذج التي تبين عناية يونس بن عبد الأعلى بذلك.

أولاً: التعريف بالناسخ والمنسوخ

النسخ في اللغة: النسخ: إبطال الشيء وإقامة آخر مقامه ونسخ الشيء بالشيء ينسخه وانتسخه: أزاله به وأداله؛ والشيء ينسخ الشيء نسخًا أي يزيله ويكون مكانه، والنسخ بمعني الإزالة؛ وكل شيء خلف شيئا فقد انتسخه فيقال انتسخت الشمس الظل والشيب الشباب أي أزاله[٣٧]، فالنسخ في اللغة يكون بمعنيين؛ أحدهما: الإبطال، الثاني: الإزالة، وكلاهما يحتمل المعنى المراد به في القرآن الكريم، فإبطال الشيء هو إزالته.

النسخ اصطلاحًا: قال ابن جزي "رفع الحكم الشرعي بعد ما نزل"[٣٨]، ويطلق الناسخ على الله سبحانه وتعالى وعلي الآية وعلي الحكم الشرعي، ويطلق المنسوخ علي الحكم الشرعي المرفوع.

صور النسخ في القرآن الكريم: والنسخ في القرآن الكريم علي ثلاثة أضراب؛ **أولها:** ما نسخ خطه وحكمه، **الثاني:** ما نسخ خطه وبقي حكمه، **والثالث:** ما نسخ حكمه وبقى خطه[٣٩].

ثانيًا: نماذج لعناية يونس بن عبد الأعلى بالناسخ والمنسوخ

نتعرف على بعض النماذج التي أظهرت عناية يونس بن عبد الأعلى بالناسخ والمنسوخ من خلال مروياته، وهذه النماذج ليست على سبيل الحصر بل على سبيل توضيح عنايته بهذا العلم:

١) في تفسير قوله تعالى:"كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ (١٨٠)"[٤٠]:

قال الطبري: حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد في قوله:**"إن تَرَك خيرًا الوصية للوَالدين والأقربين" الآية**،فنسخ الله ذلك كله وفرضَ الفرائض.[٤١]

في الرواية دلالة واضحة على العناية بالناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم في مرويات يونس، فتلك الآية منسوخة بآية الفرائض، قال ابن كثير:"اشتملت هذه الآية الكريمة على الأمر بالوصية للوالدين والأقربين، وقد كان ذلك واجبا –على أصح القولين – قبل نزول آية المواريث، فلما نزلت آية الفرائض نسخت هذه، وصارت المواريث المقدرة فريضة من الله، يأخذها أهلوها حتما من غير وصية ولا تحمل منة الموصي"[٤٢].

٢) في تفسير قوله تعالى: " وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا "(١٥).[٤٣]

قال الطبري: حدثنا يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله:"واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن أربعة منكم فإن شهدوا فأمسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت أو يجعل الله لهن سبيلا"، [٤٤] قال يقول: لا تنكحوهن حتى يتوفّاهن الموت، ولم يخرجهن من الإسلام، ثم نسخ هذا، وجُعِل السبيل **أن** يجعل لهن سبيلا قال: فجعل لها السبيل إذا زنت وهي محصنة رجمت وأخرجت، وجعل السبيل للبكر جلد مائة.[٤٥]

كان الرجل والمرأة في بدء الإسلام إذا زنيا حبسا في بيت فلا يخرجان منه حتى يموتا، وهذه الآية نسخت بالسنة لا بالكتاب، فكنى الله تعالى بذكر النساء عن ذكر النساء والرجال فخرج النبي صلى الله عليه وسلم يوما على أصحابه فقال: خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا البكر

بالبكر جلد مائة وتغريب عام والثيب بالثيب الرجم[٤٦]، فجعل الله سبحانه وتعالى السبيل في ذلك النسخ بجلد البكر ورجم المحصن.

٣) في تفسير قوله تعالى :" **إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتَلُوكُمْ فَإِنِ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا "(٩٠).**[٤٧]

قال الطبري: حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله:"إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق" قال: نسخ هذا كله أجمع، نسخه الجهاد، ضرب لهم أجل أربعة أشهر: إما أن يسلموا، وإما أن يكون الجهاد.[٤٨]

كان المشرك إذا اعتزل القتال وجاء إلى دار الإسلام مسالما كارها لقتال قومه، مع المسلمين ولقتال المسلمين مع قومه لا سبيل عليه، ثم نسخت بما في براءة[٤٩]، ونسخت بأية السيف[٥٠]، فبينت الرواية عناية الامام يونس بالناسخ والمنسوخ.

٤) في تفسير قوله تعالى:"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذًا لَمِنَ الْآثِمِينَ(١٠٦)[٥١]

قال الطبري: حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، أخبرني عبد الله بن عياش قال: قال زيد بن أسلم في هذه الآية: شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ قال: كان ذلك في رجل تُوُفّيَ وليس عنده أحد من أهل الإسلام، وذلك في أوّل الإسلام، والأرض حرب، والناس كفار، إلا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه بالمدينة، وكان الناس يتوارثون بالوصية، ثم نُسِخت الوصية وفرضت الفرائض، وعمل المسلمون بها.[٥٢]

كان في أول الإسلام تقبل شهادة اليهودي والنصراني في السفر ولا تقبل في الحضر، ثم نسخ ذلك[٥٣]، وذلك لعزة وجود المسلمين لا سيما في السفر[٥٤]، فنُسِخت الوصية وفرضت الفرائض، وعمل المسلمون بها.

٥) في تفسير قوله تعالى:" خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ" (١٩٩)٥٥

قال الطبري: حدثني يونس قال: أخبرنا ابن وهب قال: قال ابن زيد، في قوله: (خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ) قال: أمره فأعرض عنهم عشر سنين بمكة، قال: ثم أمره بالغلظة عليهم، وأن يقعد لهم كل مَرْصَد، وأن يحصرهم،)قال: وأمر المؤمنين بالغلظة عليهم، فقال:" **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً** "(٥٨) بعدما كان أمرهم بالعفو، وقرأ قول الله:**(قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ)**(٥٩) ثم لم يقبل منهم بعد ذلك إلا الإسلام أو القتل، فنسخت هذه الآية العفو.(٦٠)

وضحت الرواية عناية يونس بن عبد الأعلى بالناسخ والمنسوخ، نسخت الآية بأية السيف(٦١)، ووافق ابن جرير الطبري قول يونس بن عبد الأعلى ورجحه فقال:"وأولى هذه الأقوال بالصواب قول من قال: خذ العفو من أخلاق الناس، واترك الغلظة عليهم، وقال: أمر بذلك نبي الله صلى الله عليه وسلم في المشركين"(٦٢).

٦) في تفسير قوله تعالى :"فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٥)(٦٣)

قال الطبري: حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله:(براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الأرض أربعة أشهر)، قال: ضُرِب لهم أجلُ أربعة أشهر، وتبرأ من كل مشرك. ثم أمر إذا انسلخت تلك الأشهر الحرم = (فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد) ، لا تتركوهم يضربون في البلاد، ولا يخرجوا لتجارة، (٢) ضَيِّقوا عليهم بعدها. ثم أمر بالعفو (٣) (فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم إن الله غفور رحيم) ،. قال: هذا منسوخ حكم الله بجهادهم، وأمره بالغلظة عليهم.(٦٤)

٧) في تفسير قوله تعالى:"يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (٧٣) (٦٦)

قال الطبري: حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد في قوله:**(وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ) قال: أمرهم الله أن يعفوا عن المشركين، فأسلم رجال لهم منعة،**

فقالوا: يا رسول الله، لو أذن الله لنا لانتصرنا من هؤلاء الكلاب، فنزل القرآن (وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ) واصبر أنت يا محمد، ولا تكن في ضيق ممن ينتصر، وما صبرك إلا بالله، ثم نسخ هذا وأمره بجهادهم، فهذا كله منسوخ.(٦٩)

يقول تعالى – مبيحًا للعدل ونادبًا للإحسان والفضل – وإن عاقبتم من أساء إليكم بالقول والفعل فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به من غير زيادة منكم على ما أجراه معكم(٧٠)، فيأمر تعالى بالعدل في الاقتصاص والمماثلة في استيفاء الحق(٧١)، فنسخ هذا بالأمر بجهادهم وقتالهم.

٨) في تفسير قوله تعالى:" إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا (٧٠) وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا".(٧١) ٧٢

حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَرَّانِيُّ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَبِيهِ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ , وَهُوَ يَسْأَلُهُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ الَّتِي فِي تَبَارَكَ الْفُرْقَانِ , وَالَّتِي فِي النِّسَاءِ**(وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا)** (٧٣)، فَقَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: «قَدْ عَرَفْتُ النَّاسِخَةَ مِنَ الْمَنْسُوخَةِ , نَسَخَتْهَا الَّتِي فِي النِّسَاءِ بَعْدَهَا بِسِتَّةِ أَشْهُرٍ» (٧٤)

٩) في تفسير قوله تعالى:"**فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ (٣٥)(٧٥)**

حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ:**(فَلا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنْتُمُ الأعْلَوْنَ)** ، قَالَ:«هَذَا مَنْسُوخٌ»،قَالَ:«نَسَخَهُ الْقِتَالُ وَالْجِهَادُ» يَقُولُ: لَا تَضْعُفْ أَنْتَ وَتَدْعُوهُمْ أَنْتَ إِلَى السَّلْمِ وَأَنْتَ الْأَعْلَى، قَالَ: وَهَذَا حِينَ كَانَتِ الْعُهُودُ وَالْهُدْنَةُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ الْقِتَالُ، يَقُولُ: لَا تَهُنْ فَتَضْعُفَ، فَيُرَى أَنَّكَ تَدْعُو إِلَى السَّلْمِ وَأَنْتَ فَوْقَهُ، وَأَعَزُّ مِنْهُ**(وَأَنْتُمُ الأعْلَوْنَ)**(٧٦) أَنْتُمْ أَعَزُّ مِنْهُمْ، ثُمَّ جَاءَ الْقِتَالُ بَعْدُ فَنَسَخَ هَذَا أَجْمَعَ، فَأَمَرَهُ بِجِهَادِهِمْ وَالْغِلْظَةِ عَلَيْهِمْ وَقَدْ قِيلَ: عَنَى بِقَوْلِهِ: **(وَأَنْتُمُ الأعْلَوْنَ)**،وَأَنْتُمُ الْغَالِبُونَ آخِرَ الْأَمْرِ، وَإِنْ غَلَبُوكُمْ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ، وَقَهَرُوكُمْ فِي بَعْضِ الْحُرُوبِ وَقَوْلُهُ:**(فَلا تَهِنُوا)** جَزْمٌ بِالنَّهْيِ، وَفِي

قَوْلِهِ**(وَتَدْعُوا)** وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا الْجَزْمُ عَلَى الْعَطْفِ عَلَى تَهِنُوا، فَيَكُ وُ مَعْنَى الْكَلَامِ: فَلَا تَهِنُوا وَلَا تَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ، وَالْآخَرُ النَّصْبُ عَلَى الصَّرْفِ .(٧٧)

الخاتمة

الحمد لله في بدء ومختتم، الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات، والشكر له سبحانه أن وفقني لإتمام هذا البحث المتواضع، واحاطني بالرعاية والعناية والتوفيق، حمدا يوافى نعمه، وشكرا يليق بذاته العلية، وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

فبعون الله تعالى انتهيت من بحثي الموسوم بـ (عناية الإمام يونس بن عبد الأعلى في مروياته التفسيرية بالناسخ والمنسوخ)

وقد توصلت فيه إلى عدة نتائج أهمها:

١- عناية الإمام يونس بن عبد الأعلى في مروياته التفسيرية بالناسخ والمنسوخ، وقد ظهر ذلك واضحا جليا من خلال مروياته التفسيرية التي تحدث فيها عن الناسخ والمنسوخ.

٢- أهمية معرفة علم الناسخ والمنسوخ لمن يريد تفسير كتاب الله تعالى .

٣- أهمية علم الناسخ والمنسوخ في استنباط الأحكام الفقهية من كتاب الله تعالى.

٤- اهتمام العلماء قديما وحديثا بهذا العلم.

هوامش البحث

١- سورة يونس: الآية :٥٨.

٢- سورة الحجر: الآية:٩.

٣-الموافقات للشاطبي:٣/٤٧٥.

٤-وفيات الاعيان: ٧/٢٤٩، تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٣٢/٥١٣.

٥- انظر:(ميزان الاعتدال، ٤/٤٨١)،(تهذيب الأسماء واللغات، ٢/١٦٨)،(تهذيب التهذيب:١١/٤٤٠)،(وفيات الأعيان، ٧/٢٤٩)، (سير أعلام النبلاء، ١٠/٥٣) وغيرها.

٦- وفيات الأعيان: ٧/٢٤٩.

٧- تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٣٢/٥١٣، سير أعلام النبلاء: ١٠/٥٣.

٨ - وفيات الأعيان: ٧/٢٥٤.

٩- المرجع السابق: ٧/٢٥٤.

١٠- المرجع السابق: ٧/٢٥٤.

١١- المرجع السابق: ٧/٢٥٤.

١٢- المرجع السابق: ٧/٢٥٤.

١٣- وفيات الأعيان: ٧/٢٥٤.

١٤- سير أعلام النبلاء: ١٠/٥٤.

١٥- الأنساب للسمعاني: ٨/٢٨٩.

١٦- سير أعلام النبلاء: ١٠/٥٥.

١٧- وفيات الأعيان: ٧/٢٤٩.

١٨- تهذيب التهذيب: ١١/٤٤١.

١٩- شذرات الذهب: ٢/٢٨٠.

٢٠- ميزان الاعتدال: ٤/٤٨١.

٢١- وفيات الأعيان: ٢٤٩/٧.

٢٢- تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٥١٤/٣٢.

٢٣- سير أعلام النبلاء: ٥٤/١٠.

٢٤- تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٥١٤/٣٢.

٢٥- سير أعلام النبلاء: ٥٤/١٠.

٢٦- الأنساب للسمعاني: ٢٨٩/٨.

٢٧- شذرات الذهب: ٢٨٠/٢.

٢٨- ميزان الاعتدال: ٤٨١/٤.

٢٩- الجرح والتعديل: ٢٤٣/٩.

٣٠- شذرات الذهب: ٢٨٠/٢.

٣١- سير أعلام النبلاء: ٥٥/١٠.

٣٢- تهذيب الأسماء واللغات: ١٦٨/٢.

٣٣- وفيات الأعيان، ٢٥٠/٧-٢٥٣.

٣٤- المرجع السابق : ٢٥٠/٧-٢٥٣.

٣٥- انظر: (الأنساب للسمعاني: ٢٨٩/٨)،(تهذيب الكمال في أسماء الرجال:٥١٦/٣٢)،(سير أعلام النبلاء: ٥٥/١٠).

٣٦ - ثقات ابن حبان: ٢٩٠/٩.

٣٧- انظر لسان العرب لابن منظور: ٦١/٣، والمصباح المنير في غريب الشرح الكبير: ٦٠٢/٢.

٣٧- تفسير ابن جزي: ٢١/١.

٣٨- الناسخ والمنسوخ، للمقري: ٢٠.

٣٩- سورة البقرة: الآية: ١٨٠.

٤٠- تفسير الطبري: ٣٩٠/٣.

٤١- تفسير ابن كثير: ١٧١/٢.

٤٢- سورة النساء: الآية: ١٥.

٤٣- سورة النساء: الآية: ١٥.

٤٤- تفسير الطبري: ٧٨/٨.

٤٥- الناسخ والمنسوخ: ٦٨.

٤٦- سورة النساء: الآية: ٩٠.

٤٧ـ تفسير الطبري: ٢٦/٩.

٤٨ـ تفسير ابن عطية: ٩٠/٢.

٤٩ـ راجع: الناسخ والمنسوخ: ٧٦.

٥٠ـ سورة المائدة: الآية: ١٠٦.

٥١ـ تفسير الطبري: ١٦٦/١١.

٥٢ـ الناسخ والمنسوخ، للمقري: ٨٣.

٥٣ـ تفسير أبي السعود: ٨٩/٣.

٥٤ـ سورة الأعراف: الآية: ١٩٩.

٥٥ـ سورة التوبة: الآية: ٥.

٥٦ـ سورة التوبة: الآية: ٧٣ .

٥٧ـ سورة التوبة: الآية: ١٢٣ .

٥٨ـ سورة الجاثية: الآية: ١٤.

٥٩ـ تفسير الطبري: ٣٢٨/١٣.

٦٠ـ راجع: الناسخ والمنسوخ للمقري: ٩١.

٦١ـ تفسير الطبري: ٣٢٩/١٣.

٦٢ـ سورة يونس : الآية: ١٠٩.

٦٣ـ تفسير الطبري: ٢٢١/١٥.

٦٤ـ الناسخ والمنسوخ: ١٠٤.

٦٥ـ سورة النحل: الآية: ١٢٦.

٦٦ـ راجع: أسباب النزول: ٢٨٣-٢٨٦.

٦٧ـ راجع: الناسخ والمنسوخ: ١١٤.

٦٨ـ تفسر الطبري: ٤٠٥/١٤.

٦٩ـ تفسير السعدي: ٤٥٣.

٧٠ـ تفسير ابن كثير: ٣٦٨/٨.

٧١ـ سورة الفرقان :الآية: ٦٨.

٧٢ـ سورة النساء : الآية: ٩٣.

٧٣ـ تفسير الطبري: ٥١٢/١٧.

٧٤ـ سورة محمد:الآية:٣٥.

٧٥- سورة ال عمران:الآية:١٣٩.

٧٦- تفسير الطبري:٢١/٢٢٨.

فهرس المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

- ابن جرير الطبري في مصر- شيوخه وتلاميذه - ، محمد محمد عثمان، ط ١(١٩٩١م) مكتبة الآداب القاهرة.

- أسباب نزول القرآن، أبوالحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت:٤٦٨هـ)، ت: عصام عبدالمحسن الحميدان، ط:١، (١٤١٢هـ - ١٩٩٢م)، دار الإصلاح - الدمام.

- الإتقان في علوم القرآن / لعبدالرحمن بن أبى بكر جلال الدين السيوطي (ت:٩١١هـ)،ت: محمد أبو الفضل إبراهيم ،ط: الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٣٩٤هـ١٩٧٤م .

- الإعلام / لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، (ت:١٣٩٦هـ) ط : الخامسة عشرة ، دار العلم للملايين ٢٠٠٢م.

لالالاؤرت: عبدالرحمن بن يحي المعلمي اليماني وغيره، ط:١(١٣٨٢هـ ١٩٦٢م)، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد.

- الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه / لإبى محمد بن أبى طالب القيسي ، تحقيق : أحمد حسن فرحات ، ط :الأولى دار المنار جدة ١٤٠٦هـ ١٩٦٩م .

- البرهان في علوم القرآن / لأبى عبدالله بدرالدين محمد بن عبدالله بن بهادر الزركشي ،تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ،ط :الأولى دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبى وشركائه ،بيروت لبنان ١٣٦٧هـ ١٩٥٧م .

- الثقات، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية الطبعة:١، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند.

- الضعفاء والمتروكون، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ) ، ت: محمود إبراهيم زايد، ط:١(١٣٩٦هـ)، دار الوعي – حلب.
- القاموس المحيط / للعلامة اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت:٨١٧هـ) ، تحقيق : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف : محمد نعيم ، ط : الثامنة مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م .
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير / لأحمد بن محمد بن على الفيومي ثم الحموي أبو العباس (ت:٧٧٠هـ) ، ط : المكتبة العلمية بيروت لبنان .
- الناسخ والمنسوخ، أبو القاسم هبة الله بن سلامة بن نصر بن علي البغدادي المقري (المتوفى: ٤١٠هـ)، ت: زهير الشاويش , محمد كنعان، ط:١(١٤٠٤هـ)، المكتب الإسلامي – بيروت.
- بحوث في أصول التفسير ومناهجه، فهد بن عبدالرحمن بن سليمان الرومي، ط:١(١٤١٩هـ) مكتبة التوبة - الرياض.
- تاريخ ابن يونس المصري، عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي، أبو سعيد (المتوفى: ٣٤٧هـ)، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
- تاريخ أسماء الثقات، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ)، ت: المحقق: صبحي السامرائي، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤م، الناشر: الدار السلفية – الكويت.
- تاريخ الثقات، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفي (المتوفى: ٢٦١هـ) الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م، الناشر: دار الباز
- تفسير ابن جزي، التسهيل لعلوم التنزيل، أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله، ابن جزي الغرناطي (ت:٧٤١هـ)، ت: الدكتور: عبدالله الخالدي، ط:١(١٤١٦هـ)، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت.
- تفسير ابن كثير / لأبى الفداء إسماعيل بن كثير القرشي ، تحقيق : سامى محمد سلامه ، ط : الثانية ،دار طيبة للنشر والتوزيع ١٤٢٠هـ .

- تفسير البغوي، معالم التنزيل في تفسير القرآن ،/ لمحى السنة أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت : ٥١٠هـ) تحقيق : عبدالرازق المهدى ، ط : الأولى دار إحياء التراث العربي بيروت لبنان ١٤٢٠هـ .

- تفسير السعدي: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ)، ت: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠ م.

- تفسير السيوطي، الدر المنثور في التفسير بالمأثور/ لجلال الدين السيوطي ، تحقيق : عبدالله بن عبدالمحسن التركي، ط الأولى هجر للبحوث والدراسات العربية القاهرة ١٤٢٤هـ .

. تفسير الطبري، جامع البيان في تأويل آى القرآن / للإمام محمد بن جرير بن يزيد بن غالب ، أبو جعفر الطبري، تحقيق : محمود محمد شاكر، مكتبة ابن تيمية، القاهرة.

. تفسير الطبري، جامع البيان في تأويل آى القرآن /للإمام محمد بن جرير بن يزيد بن غالب الآملى أبو جعفر الطبري (ت:٣١٠هـ) ،تحقيق :د/عبدالله عبدالمحسن التركي ، بالتعاون مع مركز البحوث الإسلامية ،بدار هجر د/عبد السند حسن يمامة ،ط :١ ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م.

- تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، ت: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثالثة – ١٤١٩ هـ

. تفسير القرآن العظيم لابن كثير/ أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)،المحقق: محمد حسين شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – بيروت الطبعة: الأولى – ١٤١٩ هـ

- تفسير القرطبي، الجامع لأحكام القرآن / لأبى عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، تحقيق أ.د/ محمد إبراهيم الحفناوي ، أ.د / محمود حامد عثمان ، ط الأولى :دار الحديث القاهرة ١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م .

- تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، (ت: ٨٥هـ) ت: محمد عوامة، ط: الأولى، (١٤٠٦ –١٩٨٦)، الناشر: دار الرشيد – سوريا.

- تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، (ت:٣١٠هـ)، ت: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني القاهرة.

- تهذيب الأسماء واللغات، أبو زكريا محي الدين يحي بن شرف النووي(ت:٦٧٦هـ)، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان.

. تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، (ت:٨٥٢هـ)، ط:١(١٣٢٦هـ)، مطبعة دار المعارف النظامية، الهند.

. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، ت: المحقق: د. بشار عواد معروف، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ – ١٩٨٠، مؤسسة الرسالة – بيروت.

. سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، ط: ١: ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م دار الحديث- القاهرة

. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ)، ت: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، ط:١(١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م)، دار ابن كثير، دمشق – بيروت.

- صحيح البخاري = الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، ت: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط:١ (١٤٢٢هـ)، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)

. صحيح مسلم، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري

- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)،ط:٣ (١٤١٤هـ)، دار صادر – بيروت

. معانى القرآن، أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد ، تحقيق : محمد على الصابوني ، ط : الأولى ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ١٤٠٩هـ .

- معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: ٣١١هـ)، ت:عبد الجليل عبده شلبي، ط:١(١٤٠٨هـ . ١٩٨٨م)، عالم الكتب – بيروت.

. معجم البلدان / لشهاب الدين أبوعبدالله الحموي (المتوفى:٦٢٦هـ)، ط :٢ (١٤٢٠هـ)، دار صادر بيروت .

- مقدمة في أصول التفسير، تقى الدين أبى العباس أحمد عبدالحليم بن عبد السلام بن محمد بن تيمية ، ط : دار مكتبة الحياة بيروت لبنان ١٤٥٩هـ ١٩٨٠م .

- مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزُّرْقاني (المتوفى: ١٣٦٧هـ)، ط:٣، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.